

## 49 | كتاب الفضائل | من رياض الصالحين | فضيلة الشيخ أ.د.

### #سامي\_الصقير | 4 جمادى الآخرة 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا شيخنا ولوالدينا ومشايخنا ولوالدة أمورنا ولجميع المسلمين أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين. في

باب - 00:00:00

يوم الجمعة وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم فكأنما قرب بدنـه. ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرةـ. ومن راح في الساعة الثالثة فـكأنما قرب كـبـشاـ اـقرـنـ. ومن راح في الساعة الرابعة فـكـأنـماـ قـربـ دـجـاجـةـ. ومن راح في الساعة الخامسة فـكـأنـماـ قـربـ بـيـضـةـ. فـاـذـاـ خـرـجـ الـاـمـامـ حـضـرـتـ الـمـلـائـكـةـ يـسـتـمـعـونـ الذـكـرـ مـتـفـقـ عـلـيـهـ. بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ. قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـعـنـ أـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ أـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ

00:00:40

من اغتسـلـ يـوـمـ جـمـعـةـ ايـ كـفـسـلـ جـنـابـةـ يـعـنـيـ عـلـىـ صـفـةـ غـسـلـ جـنـابـةـ. وـالـغـسـلـ هـوـ اـنـ يـعـمـ بـدـنـهـ بـالـمـاءـ غـسـلـاـ. ثـمـ رـاحـ فـيـ السـاعـةـ الـاـولـىـ وـالـرـوـاحـ مـطـلـقـ الـذـهـابـ. يـعـنـيـ ذـهـبـ - 00:01:00

فيـ السـاعـةـ الـاـولـىـ وـالـسـاعـةـ الـاـولـىـ هـيـ خـمـسـ مـاـ بـيـنـ طـلـوـعـ الـشـمـسـ إـلـىـ خـرـوجـ الـاـمـامـ لـلـصـلـاـةـ. فـتـقـسـمـ مـاـ بـيـنـ طـلـوـعـ الـشـمـسـ إـلـىـ حـضـورـ الـاـمـامـ عـلـىـ خـمـسـ اـقـسـامـ يـكـنـ نـصـيـبـ كـلـ سـاعـةـ. مـنـ رـاحـ بـالـسـاعـةـ الـاـولـىـ فـكـأـنـماـ قـربـ 00:01:20

ابـدـاـ ايـ بـعـيـرـاـ ايـ نـاقـةـ. وـمـنـ رـاحـ فـيـ السـاعـةـ الثـانـيـةـ فـكـأـنـماـ قـربـ بـقـرـةـ. وـمـعـنـيـ كـأـنـماـ قـربـ يـعـنـيـ اـهـلـ تـقـرـبـاـ إـلـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. وـمـنـ رـاحـ فـيـ السـاعـةـ الثـالـثـةـ فـكـأـنـماـ قـربـ كـبـشاـ اـقـرـنـ. وـالـكـبـشـ هـوـ الـعـظـيمـ مـنـ 00:01:40

وـالـاقـرـنـ ايـ لـهـ قـرـونـ دـلـيـلـ عـلـىـ كـمـالـ خـلـقـتـهـ وـقـوـتـهـ. وـمـنـ رـاحـ بـالـسـاعـةـ فـكـأـنـماـ قـربـ دـجـاجـةـ وـمـنـ رـاحـ فـيـ السـاعـةـ الخامـسـةـ فـكـأـنـماـ قـربـ بـيـضـةـ. فـاـذـاـ دـخـلـ الـاـمـامـ اوـ جـاءـ الـاـمـامـ 00:02:00

الـمـلـائـكـةـ يـسـتـمـعـونـ الذـكـرـ. فـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ دـلـيـلـ عـلـىـ فـوـائـدـ مـنـهـ اـولـاـ فـضـيـلـةـ الـاـغـتـسـالـ. يـوـمـ جـمـعـةـ وـانـ صـفـتـهـ كـصـفـةـ غـسـلـ جـنـابـةـ. وـاـنـ هـذـاـ الـاـغـتـسـالـ سـبـبـ لـحـصـولـ هـذـاـ فـضـلـ. وـمـنـهـ فـضـيـلـةـ التـبـكـيرـ يـوـمـ جـمـعـةـ وـانـ النـاسـ يـخـتـلـفـونـ فـيـ الـاـجـرـ وـالـثـوـابـ بـحـسـبـ تـبـكـيرـهـمـ. فـمـنـ كـانـ 00:02:20

كـانـ اـعـظـمـ اـجـراـ وـثـوابـاـ. وـمـنـهـ اـيـضـاـ اـنـ الـمـلـائـكـةـ يـسـتـمـعـونـ الذـكـرـ فـيـهـ يـجـبـونـ الذـكـرـ وـيـسـتـمـعـونـ الذـكـرـ فـاـذـاـ حـضـرـ الـاـمـامـ فـاـنـهـ يـحـضـرـونـ يـعـنـيـ يـأـتـونـ اـذـ اـنـهـ يـكـونـونـ عـنـ الـاـبـوـاـبـ مـنـ يـأـتـيـ الـاـولـ فـاـلـاـولـ. ثـمـ اـذـ دـخـلـ الـاـمـامـ حـضـرـوـاـ يـسـتـمـعـونـ الذـكـرـ وـالـخـطـبـةـ. وـمـنـهـ اـيـضـاـ 00:02:50

اـنـ الـخـطـبـةـ تـسـمـيـ ذـكـرـاـ لـاـمـرـيـنـ. اـولـاـ اـنـهـ تـشـتـمـلـ عـلـىـ ذـكـرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. وـثـانـيـاـ اـنـ فـيـهـ تـذـكـرـاـ وـمـوـعـظـةـ وـقـدـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ وـانـهـ لـذـكـرـ لـكـ وـلـقـوـمـكـ. وـقـالـ عـزـ وـجـلـ صـادـ وـالـقـرـآنـ لـذـكـرـ. فـالـقـرـآنـ 00:03:20

ذـكـرـ مـنـ حـيـثـ اـنـهـ يـذـكـرـ فـيـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. وـفـيـهـ ذـكـرـ لـلـهـ لـاـسـمـاـهـ وـصـفـاتـهـ وـاـحـكـامـهـ وـهـوـ اـيـضـاـ ذـكـرـ مـنـ حـيـثـ اـنـهـ يـذـكـرـ وـيـعـظـ. وـفـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ اـيـضـاـ دـلـيـلـ عـلـىـ تـفـاـوـتـ اوـ تـفـاضـلـ الـاعـمـالـ 00:03:40

وـاـنـ الـاعـمـالـ بـعـضـهـ اـفـضـلـ مـنـ بـعـضـ. لـاـنـ مـنـ رـاحـ فـيـ السـاعـةـ الـاـولـىـ فـكـأـنـماـ قـربـ بـدـنـهـ وـبـالـثـانـيـةـ بـقـرـةـ إـلـىـ اـخـرـ الـحـدـيـثـ وـاعـلـمـ اـنـ الـاعـمـالـ

تفاضل من وجوه اولا بحسب العمل. بعض الاعمال افضل - 00:04:00

من بعض فالصلة هي افضل ما افترضه الله عز وجل من العبادات. ثم ان الفرض منها افضل من النفل وفرض العين افضل من فرض كفاية. والسنة مؤكدة افضل من السنة المطلقة - 00:04:20

ثانيا تتفاضل الاعمال بحسب العامل. وما في قلبه من الایمان والاخلاص. ولهذا قال النبي صلی الله علیه وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذی نفسي بيده لو انفق احدهم مثل احدهما ما بلغ مد احدهم - 00:04:37

ولا نصيحة. واخبر صلی الله علیه وسلم ان العامل في ايام الصبر له اجر خمسين من الصحابة رضي الله عنهم ثالثا تتفاوت الاعمال ايضا بحسب الزمان. فاذا وقع العمل في زمن فاضل فانه يتضمن - 00:04:57

فالصلة في المسجد الحرام تضاعف على غيرها. وهكذا في المسجد النبوي. قال النبي صلی الله علیه وسلم صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام. فالمضاعفة هنا بحسب المكان. اما - 00:05:17

بحسب الزمان فان العمل ايضا في الزمن الفاضل افضل من غيره. فالعمل في رمضان وهو زمان شريف وفاضل في غيره والعمل في عشر ذي الحجة ليس كالعمل في غيرها. كما قال صلی الله علیه وسلم ما من ايام العمل - 00:05:37

الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام يعني عشر ذي الحجة. قالوا ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الا ارجل خرج بنفسه وما له ثم لم يرجع من ذلك بشيء. بتفاضل ايضا العمل بحسب - 00:05:57

هيئته وصفته فكلما كان اكمل هيئه وصفة وحضورا وخشوعا في القلب فانه افضل. ولهذا تجدوا ان الرجلين يصليان بعضهما الى جانب بعض. وبينهما من الاجر والثواب كما بين المشرق والمغرب - 00:06:17

لان احدهما يصلی بقلب حاضر خاشع مستحضر اعظمة الله عز وجل والآخر يصلی بافعال ولكنه لا يستحضر هذه المعانی. ايضا بحسب ما يقوم في قلب العبد من الاخلاص والمتابعة للرسول صلی الله علیه وسلم. ويلزم من تفاضل الاعمال تقاضل العمل - 00:06:37

اي العباد ويلزم من تفاضل الاعمال ان يزيد الایمان وان ينقص وهو مذهب اهل السنة والجماعة الایمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلی الله علی نبینا محمد - 00:07:07